

الرقصة الأخيرة

قرعت الأجراس..
لم يبقَ لنا غير رقصة أخيرة
وينتهي كل شيء
نفترق وتمرُّ بيننا الجهات..
تتسع المسافات..
وتبقى الصور
تشاكسني اللحظات
ويهرب الزمن من الساعات
يختبئ في العيون
ما أبعدك عني وما أقربك مني
كيف برقصةٍ أخيرةٍ تتحداني؟!
وتسوق الذكريات إلى الاحتراق
ألم يؤلمك اغتيال الشوق؟
ألم يتعبك الترحال؟
لو أننا جيران..

ونوافذنا متقابلة
تهديني كل يوم قمراً
وأهديك نجمة لا تمل الانتظار
أتوجك على عرش قلبي ملكاً
وتقطف لي الأقمار
أجراس النهاية تقرع..
ونحن نرقص
على إيقاع الزمن..
قلبي يجري وراء الريح
ويدي تتلعثم في يدك
لن أخدع نفسي وأستسلم
لن أتعثر وأسقط
ولن يربكني فراق..
لن أهدر العمر في الكلام..
سأكون قوية..
أبني مملكتي بدونك
فالحياة لم تبدأ ولن تنتهي بك

سأتحداك..
أنا بجي
وأنت بقسوتك
وننتظر..
لمن ستكون الحياة
